النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول قبل بعد سنتين وقيل
قبل انقضا عدتها وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ردها بنكاح جديد سنة سبع وفي جمادى الاخرة
من هذه السنة كانت سرية زيد بن حارثة الى الطرف
وهو ماء على ستة وثلاثين ميلا من المدينة فخرج الى بني ثعلبة
في خمسة عشر رجلا فاصاب نعما وشاء وهربت الاعراب
واصبح زيد بالنعم المدينة وهي عشرون بعيرا ولم يلق
كيدا وغاب اربع ليال وفي جمادى الاخرة من هذه السنة
كانت سرية زيد بن حارثة ايضا الى حسمى وهي وراء ذات
القرى وفي الاكتفا وكان من حديثها ما حدث رجال من جذام
وكانوا علماء بها ان رفاعة بن زيد الجذامي لما قدم على قومه
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه يدعوهم الى
الاسلام فاستجابوا له لم يلبث ان قدم دحية بن خليفة
الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه تجارة له وقد اجازه كسرى وقيصر
حتى اذا كانوا بواد من اوديتهم يقال له حسمى اغار عليه
الهنيد بن عوص الضليعي بطن منه وابنه عوص فاصاب كل شي
معه فبلغ ذلك قوما من بني الضبيب رهط رفاعة ممن كان
اسلم واجاب فنفروا الى الهنيد وابنه فاستنقذوا ما كان في
ايديهما من متاع دحية فرد على دحية فخرج دحية حتى قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره واستسقاه

دم

دم الهنيد وابنه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
ابن حارثة وبعث معه جيشا خمسمائة رجل ورد معه دحية
فكان زيد يسير الليل ويكمن النهار حتى هجموا مع الصبح على القوم
فاغاروا عليهم وقتلوا فيهم واوجعوا وقتلوا الهنيد وابنه
واخذوا من النعم الف بعير وخمسة الاف شاة ومائة من النسا والصبيان وفي
الاكتفا فجمعوا ما وجدوا من مال وناس وقتلوا الهنيد وابنه ورجلين
معهما فلما سمعوا ذلك بنو الضبيب ركب نفر منهم حسان ابن ملة
فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال حسان انا قوم مسلمون
فقال له زيد فاقرا ام الكتاب فقراها فقال زيد بن حارثة
نادوا في القوم انه قد حرم علينا ثغرة القوم التي جاوا منها الا من
ختر فاذا اخت حسان في الاسارى فقال له زيد
خذها فقالت ام الفزر الضليعية اتنطلقون ببناتكم وتذرون
امهاتكم فقال احد بني احد الخصيب انها بنو الضبيب وسحر السنتهم
سائر القوم فسمع بها بعض الجيش فاخبر بها زيد فامر باخت حسان
وقد كانت اخذت بحقوي اخيها ففكت يداها من حقويه وقال لها
اجلسي مع بنات عمك حتى يحكم الله فيكن حكمه فرجعوا ونهى
القوم ان يهبطوا الى واديهم الذي جاوا منه فامسوا في اهليهم
فلما شربوا عتمتهم ركبوا الى رفاعة بن زيد فقال له حسان
ابن ملة انك لجالس تحلب المعزى ونساء جذام اسارى قد غرها
كتابك الذي جئت به فدعا رفاعة بجمل فشد عليه رحله
[illegible]

ذ